وضعية المواجهة الميدانية

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 23 كانون الثاني/ يناير 2024

الوضعية التعبوية والتكتيكية في قطاع غزة خلال 48 ساعة (الاثنين 21-1-2024)

ننوه إلى أن تقرير الوضعية هذا ومنذ العدد الأول يستقي مادته من المصادر العلنية فقط كما ننوه إلى أنه عند تشابه الوضعية خلال يومين متتاليين نقوم بدمج تقريرين في تقرير 48 ساعة منعاً للتكرار.

أولاً: الوضعية العامة في الساعات ال 48 الماضية

(المرحلة السادسة – العودة للمناورة البرية):

الوضعية الحالية: موقف العدو في 48 ساعة

أولاً: منطقة العمليات الشمالية (من الطريق رقم 10 وحتى الحدود الشمالية لقطاع غزة):

كشفت وقائع الساعات الـ 48 الماضية أن العدو بدأ يتورط بشكل كبير باعادة نشر ألوية في شمال القطاع سيما في المنطقة الجنوبية لشمال غزة في أحياء الزيتون وتل الهوا والدرج والتفاح، فقد عاودت قيادة العدو تكليف الفرقة 99 بهذه المنطقة بعدما أعادت نشر قواتها في المنطقة الوسطى مستعينة بلواءين من الفرقة 36 للحلول مكان اللواءين 646 المظلي واللواء 179 مدرع اللذين يتبعان للفرقة 99 اللذين بمهمة المناورة في منطقتي تل الهوا وحي الزيتون غربي ذلك القاطع. فيما نقل اللواء الخامس (الذي كان معسكراً على السياج الشائك في تماس مع خزاعة في أقصى الجنوب) لمؤازرة اللواءين 401 مدرعات والناحال التابعين للفرقة 162 واللذين يخوضان منذ اسبوع معركة متدحرجة شرقي القطاع الشمالي من تخوم تلة الريس وحتى حي التركمان شرقي حي الشجاعية. ويعتبر الزج بثلاثة ألوية لمؤازرة لوائين كانا يعملان في المنطقة الشمالية لغزة فشلاً عملياتياً كبيراً سيما وأن مهمة الالوية الثلاثة كما يبدو حماية المنطقة الوسطى من تسرب مجموعات وعقد كتائب المقاومة الشمالية إلى المنطقة الوسطى إلى جحر الديك أو المغراقة أو حتى مخيمي البريج والنصيرات بهدف تقوية المقاومة فيهما والتشويش على حركة القوافل العسكرية الداخلة والخارجة من محاور (البريج – المغازي والنصيرات) في المنطقة الوسطى.

فالمقاومة التي تتعرض هجومياً بقوة لقوات العدو في الشمال والشمال الشرقي (بيت لاهيا – شرق جباليا) يبدو أنها بنت محوراً قوياً في منطقة مسؤولية كتيبتي حي الزيتون وحي تل الاسلام (تل الهوا) وخطورة هذا المحور أنه يهدد حرية الحركة على الطريق العسكرية الحيوية للعدو من شمال أبراج المخابرات باتجاه غربي مخيم الشاطئ – ميناء غزة – وصولاً إلى تقاطع شارع الرشيد وع الشارع رقم 10 بالوسط. كما يهدد معظم الطريق رقم 10 ويهدد أي نشاط للعدو في الشجاعية ومدينة غزة. مما يجعل كل ما قام به العدو من عمليات برية منذ 27-10-2023 عرضة للنسف ويعني أن المقاومة عادت لتعمل بكامل ثقلها في لواء غزة (الذي يضم 6 كتائب) وغرب منطقة عمليات قطاع غزة الشمالية. وهناك ميزة هامة جعلت المقاومة تحيي هذا المحور المهم وهو أنه يمكنه أن يهدد أهم مانع طبيعي في الوسط وهو مانع وادي غزة الذي يعتبر في هذه الأيام في الشتاء مانعاً مائياً يحتاج العدو إلى وسائل خاصة لاجتيازه بدروعه وأهمية وجود

محور قوي للمقاومة قرب شمال غرب هذا المانع يعني تحكماً بضفته الغربية وجعل اجتيازها باتجاه المنطقة الوسطى مكلفاً للغاية.

اللافت أن لواء غزة في المقاومة بدا من خلال وقائع المعارك المتجددة في الايام ال 10 الماضية أنه يمتلك كل ما يحتاجه من موارد بشرية ووسائل قتالية لمحاربة وحدات صهيونية باستعدادات كبيرة تفوق الثلاثة ألوية.

وحتى ساعة إعداد هذا التقرير سجلت في شمال قطاع غزة الوقائع الميدانية التالية:

1. دك تجمعات آليات وجنود العدو شرق مدينة غزة بعدد من قذائف الهاون من العيار الثقيل.
2. استهداف آلية عسكرية بقذيفة "تاندوم" شرق جباليا.
3. استهداف ناقلة جند شرق حي التفاح والدرج بعبوة قاسم (3) وقذيفة RPG (تاندوم) مضادة للدروع، وتدميرها بشكل كامل ووقوع من بداخلها بين قتلى وجرحى.
4. استهداف قوة خاصة بعبوة مضادة للأفراد "رعدية" والاشتباك معها شرق جباليا.
5. تفجير عبوة "شواظ" بقوة مشاة وإيقاعها بين قتيل وجريح في منطقة السلام شرق جباليا.
6. الاستيلاء على طائرة استطلاع مسيرة من نوع (Skylark) أثناء مهمة استخباراتية لها شرق منطقة جباليا البلد.
7. تفجير آليات بكمين هندسي محكم شرق مدينة غزة.
8. قصف تمركز لجنود العدو بقذائف الهاون شرق حي الزيتون بمدينة غزة.
9. قصف خط إمداد ومسير لآليات العدو بوابل من قذائف الهاون شرق جباليا.
10. استهداف مجموعة من جنود العدو بالأسلحة الرشاشة داخل خيام نصبت قرب برج للمراقبة في محيط "المقبرة الشرقية" شرق جباليا.
11. الاستيلاء على طائرة "درون" صهيونية أثناء مهمة استخباراتية لها شمال قطاع غزة
12. استهداف مبنى يتحصن فيه قوات خاصة صهيونية بـ 4 قذائف "RPG" والاشتباك معهم بالأسلحة الرشاشة جنوب غرب مدينة غزة.
13. استهداف دبابة صهيونية جنوب غرب مدينة غزة بقذيفة "الياسين 105".

ثانياً: المحور الاوسط (البريج النصيرات المغازي دير البلح)

أعادت قيادة العدو العسكرية تنظيم انتشار قواتها بشكل لافت في منطقة العمليات الوسطى حيث نقلت قيادة الفرقة 99 المسؤولة عن منطقة العمليات الوسطى لوائين من تبعيتها (646 و197) من شمال البريج والنصيرات إلى منطقة حي الزيتون وتل الهوا في منطقة العمليات الشمالية واستبدلتهما بلوائين من الفرقة 36 الباقية في غزة وهما اللواء ال 188 المدرع والذي يعمل شمال مخيم النصيرات وشرقه ولواء غولاني الذي يعمل الآن أيضاً شمال مخيم البريج وشرقه فيما يتولى لواء يفتاح مهمة القتال شرق مخيم المغازي.

وتتركز مهمة الالوية الثلاثة (188 مدرع – غولاني – يفتاح ووحدتي شالداغ و يهالوم) على عمليات مداهمة مكلفة جداً يسميها العدو مهمات "بحث وتدمير" في مخيمات الصمود الثلاثة في المنطقة الوسطى حيث ترتفع يومياً أعداد الاشتباكات والاستهدافات والتقارير الواردة من الميدان والتي تتحدث عن ارتفاع عدد عمليات استدراج المقاومة لقوات للعدو إلى مناطق قتل مستعجلة أو معدة سلفاً وتتحمل كتيبة البريج في المقاومة العبئ الأكبر في عمليات التصدي والتعرض للقوات المهاجمة حيث تتلقى قوات العدو خسائر بأسلحة متنوعة.

وقد حققت المقاومة الفلسطينية نتائج مهمة في محاور محافظة دير البلح تمثلت بالآتي:

1. قصف جنود وآليات العدو بقذائف الهاون في محاور التقدم شرق مخيم البريج.
2. قصف تمركز لجنود وآليات العدو بوابل من قذائف الهاون في منطقة السعايدة شرق مخيم المغازي وسط القطاع.
3. استهداف إحدى آليات الاحتلال المتوغلة بقديفة تاندوم شمال مخيم البريج إصابة مباشرة وتوقع القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال.
4. استهداف دبابة من نوع "ميركفاه" بقذيفة "الياسين 105" شمال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.
5. قنص جندي صهيوني ببندقية "الغول" القسامية شمال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.
6. دك تحشدات قوات العدو المتوغلة شمال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة بقذائف الهاون.
7. السيطرة على طائرة صهيونية استطلاعية من نوع درون "EVO Max 4T" خلال تنفيذها مهام استخباراتية في سماء وسط قطاع غزة.
8. قصف تجمعات لجنود وآليات العدو بصواريخ 107 وقذائف الهاون في محاور التقدم شمال وشرق مخيم البريج
9. قنص جنديين في منطقة العجلة شمال شرق مخيم البريج ما أدى إلى قتلهما على الفور.
10. استهداف تجمع لقوات العدو بصاروخ (بدر1) شرق مخيم المغازي.

ثالثاً: المحور الجنوبي (خان يونس – عبسان الكبيرة - بني سهيلا - القرارة – الزنة - الفخاري)

كما يحصل في مناطق العمليات الشمالية والوسطى فإن قيادة العدو ومع تراجع الروح المعنوية لوحدات وتراجع حافزيتها للقتال وانخفاض مستوى الأداء القتالي لجنودها أجرت عدة تغييرات في منطقة العمليات الجنوبية فقد أرسلت قيادة العدو لواء كفير المتعدد المهام (الذي يقاتل منذ 20-11-2023 أي منذ شهرين تخللهما استراحتين) إلى البيت بحجة "الاستجمام والراحة واعادة التأهيل" كما أوردت صفحة الناطق العسكري باسم جيش العدو وأبدلت لواء كفير كما تبين لنا بلواء غفعاتي التابع للفرقة 162 الذي يقاتل منذ 107 أيام في قطاع غزة دون توقف، في منطقة جنوب خان يونس التي تدور فيها أشرس معارك الكر والفر منذ ثلاثة أسابيع والتي شهدت أمس واليوم معارك شرسة دمرت فيها المقاومة العديد من الدبابات والدروع والأفراد.

كما أدخلت اللواء 55 مظلي لدعم الوحدات النخبوية التابعة للواء الكوماندوس 89 في مدينة خان يونس والتي تعاني من مشاكل خطيرة في الحركة وتنتشر باستعدادات صغرى في بقع يبدو أنها شبه مطوقة من عناصر كتيبة خان يونس في المقاومة. فيما تم سحب وحدة إيغوز لتعمل مع اللواء 7 المدرع التابع للفرقة 36 في منطقة مسؤوليته شمال مدينة خان يونس.

اعادة الانتشار هذه يمكن قراءتها عسكرياً بأن العدو بدأ يعاني في قتال المشاة (الكوماندوس) الذي اختارته قيادته كمنهجية واسلوب قتال في محافظة خان يونس باعتبار أن عمليات القوات الخاصة أخف وأسرع وأكثر مرونة من قوات المشاة المعززة بالدروع وتبين لها بعد 6 أسابيع أن الدروع ضرورية للعمل في بعض المحاور في خان يونس وأنه لا يمكن الاتكال على قتال الكوماندوس لفترة طويلة لتحقيق انجازات على الأرض في مواجهة مقاومة قوية وشرسة التي تمثلها كتائب خان يونس.

وقد حققت المقاومة الفلسطينية نتائج مهمة باستهدافها قوات العدو في محاور محافظة خان يونس الشرقية تمثلت بالآتي:

1- استهداف دبابة من نوع ميركافاه بقذيفة الـ "التاندوم" شرق خانيونس.
2- قصف تجمعات لجنود العدو شرق ووسط خانيونس بقذائف الهاون النظامي عيار 60.
3- استهداف آلية عسكرية بقذيفة (RPG) وسط مدينة خانيونس.
4- استحكام المدفعي على تجمعات وجنود وآليات العدو في خانيونس - بناء على "معلومات مهمة" تحصلت عليها من إحدى الطائرات المسيطر عليها.
5- قصف تجمعات لجنود وآليات العدو بوابل من قذائف الهاون في محاور التقدم بمدينة خانيونس.
6- استهداف دبابة من نوع "ميركفاه" بقذيفة "الياسين 105" غرب مدينة خانيونس
7- استهداف قوة خاصة راجلة بقذيفة مضادة للأفراد وأوقعوها بين قتيل وجريح غرب مدينة خانيونس
8- استهداف دبابة من نوع "ميركفاه" بقذيفة "الياسين 105" غرب مدينة خانيونس
9- تدمير دبابة من نوع "ميركفاه" بقذيفة "الياسين 105" غرب مدينة خانيونس
10- استهداف جرافة عسكرية من نوع "D9" بقذيفة "تاندوم" غرب مدينة خانيونس
11- استهداف دبابة من نوع "ميركفاه" بقذيفة "الياسين 105" غرب مدينة خانيونس.

وضعية ونشاط المقاومة خلال 48 ساعة

أنشطة المقاومة

أ- استدراج العدو لمعاودة الغرق في أفخاخ شمال غزة من خلال اعادة نشر ثلاث ألوية في شمال القطاع وخصوصاً في المنطقة الجنوبية لشمال غزة في أحياء الزيتون وتل الهوا والدرج والتفاح
ب- بنت المقاومة محوراً قوياً في منطقة مسؤولية كتيبتي حي الزيتون وحي تل الاسلام (تل الهوا) وخطورة هذا المحور أنه يهدد حرية الحركة على الطريق العسكرية الحيوية للعدو من شمال أبراج المخابرات باتجاه غربي مخيم الشاطئ – ميناء غزة – وصولاً إلى تقاطع شارع الرشيد وع الشارع رقم 10 بالوسط.

كما يهدد معظم الطريق رقم 10 ويهدد أي نشاط للعدو في الشجاعية ومدينة غزة. مما يجعل كل ما قام به العدو من عمليات برية منذ 27-10-2023 عرضة للنسف ويعني أن المقاومة عادت لتعمل بكامل ثقلها في لواء غزة (الذي يضم 6 كتائب) وغرب منطقة عمليات قطاع غزة الشمالية.

ج- هناك ميزة هامة جعلت المقاومة تحيي هذا المحور المهم (الزيتون- تل الاسلام) وهو أنه يمكنه أن يهدد أهم مانع طبيعي في الوسط وهو مانع وادي غزة الذي يعتبر في هذه الأيام في الشتاء مانعاً مائياً يحتاج العدو إلى وسائل خاصة لاجتيازه بدروعه وأهمية وجود محور قوي للمقاومة قرب شمال غرب هذا المانع يعني تحكماً بضفته الغربية وجعل اجتيازها باتجاه المنطقة الوسطى مكلفاً للغاية.

د- استدرج العدو إلى مناطق قتل باستخدام ما يسمى بأفخاخ العسل "honey pots" من خلال زج مجاهدين في تلك المناطق مدربين على التملص من العدو والاختفاء.

هـ- اجبار العدو على القتال في معركة عوارض حساسة في شمال غزة وتغيير تكتيكاته بعمليات محدودة إلى معارك تتحكم المقاومة بمعظم مفاتيحها.

و- الالتحام بأفراد العدو مما يجعل المعركة مجزأة إلى قتال أفراد ويجعل نتيجتها النهائية بيد العنصر الأكفأ قتالياً وصاحب المهارة العالية في التسدسد والرمي وتطبيق الوثبات القتالية وهذا ما طبق في البريج.

ز- النجاح بمحاصرة عدة مجموعات للعدو باستعدادات تتراوح بين الفصيل والسرية في محاور مدينة خان يونس.

ح- رفع مستوى جهد أسلحة (المدفعية المنحنية – سلاح الهندسة القتالي – سلاح القناصة) في مناطق القتل وذلك لتنويع أدوات وأسليب المناورة بالنار وإيقا أكبر خسائر ممكنة بالعدو.

ط- التركيز على تحييد وابعاد سلاح الهليكوبتر المقاتل (اباتشي) ومنعها من دعم القوات المتوغلة نارياً ومعلوماتياً.

ي- التركيز على حرمان العدو من ميزة المعلومات الفورية التي تؤمنها له المسيرات ذات الاستخدام التعبوي والتكتيكي وذلك بتحييدها أو اسقاطها أو السيطرة عليها.

ك- التركيز على تنفيذ اغارات نهارية وليلية على نقاط ومواقع دعم العدو التكتيكية (ذخيرة – طعام – شراب) وإحراق أو مصادرة هذه المواد والانسحاب بسلام.

ل- الاشراف على قسم كبير من حركة ونشاطات واستعدادات العدو من خلال الرصد والاستطلاع خلف خطوط العدو والاستفادة من الاستثمار الفوري للمعلومات المجمعة ميدانياً للايقاع بأكبر عدد ممكن من جنود وآليات ودبابات العدو ومجموعاته المتوغلة.

م- التأثير على النشاط التكتيكي لسرايا وفصائل العدو من خلال حرمانها من المعلومات الفورية التي تمدهم بها مسيراتهم والتي تمدهم بمعلومات على درجة كبيرة من الاهمية يستخدمونها للمناورة والحركة في الميدان.

ن- بات قتال المقاومة يحدد مناورات العدو النارية والهجومية وليس خططه فقط وهذا دليل على الضعف الكبير في المعطيات الاستخبارية الميدانية لدى العدو ويدل أيضاً أن العدو يقاتل تكتيكياً وتعبوياً (بالحد الأدنى) وليس استراتيجياً.

س- بات التداخل بين عناصر المقاومة المتعرضة والكامنة لجنود العدو يؤثر ويشوش بشكل كبير على القيادة والسيطرة التكتيكية للعدو ويفشل الكثير من مناوراته.

ع- تنفيذ عملية اطباق اعلامي ونفسي من خلال زيادة المحتوى الذي يفضح قتال العدو الضعيف وذلك من خلال تنويع عرض ما وثقته المقاومة في الميدان من من عمليات قتل وقنص جنود ونسف تجمعاتهم المحصنة وتدمير دباباتهم وآلياتهم بالأسلحة المناسبة، واستخدام اسلوب جديد في الضغط على العدو في قضية الاسرى الصهاينة لدى المقاومة.

التقدير النهائي:

نشاط العدو المتوقع في الساعات الـ 24 القادمة:

سيسعى العدو إلى:

أ- رفع مستوى المداهمات السريعة في المنطقة الشمالية لغزة باستعدادات كبيرة والاستمرار في خوض معركة "العوارض الحساسة".

ب- تعزيز القوات الجديدة التي أدخلت إلى منطقة العمليات الشمالية ليتسنى لها المسارعة في عمليات المداهمة والمحافظة على المبادرة العسكرية التي بدأت تفتقدها.

ت- إطلاق عملية عسكرية جديدة لتأمين الطريق المهم بين أبراج المخابرات شملاً وميناء غزة وصولاً إلى تقاطع طريقي الرشيد والرقم 10.

ث- معاودة الهجوم والاختراق من جهتين لفصل مخيمات البريج والنصيرات والمغازي من جهة الشمال ومن جهة الجنوب من جنوب غرب الزوايدة.

ج- قد يحاول العدو بناء استعداد كبير للضغط مجدداً من المحور الجنوبي الغربي لمدينة خان يونس مستفيداً من (إبرار بحري) قد تنفذه وحداته على الواجهة البحرية لمخيم خان يونس ويبقى هذا الاحتمال مرجحاً في اي وقت.

ح- زيادة المناورات والهجمات الخداعية في عدد من محاور خان يونس.

خ- قد يكون العدو بصدد التحضير لعملية برية مدعومة بإبرار بحري باتجاه رفح تستهدف بشكل رئيسي محور فلاديلفيا (منطقة المعابر مع مصر).